المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة
المجلد (١٨) العدد (١) يونية ٢٠٢٤
الموقع الإلكتروني: jihtha.journals.ekb.eg/

تحديات تمكين المرأة في مجال الاستثمار السياحي "دراسة تطبيقية على واقع المرأة في اقليم البتراء

زينب سلامه سلمان الموسه[١]، سوزان بكري حسن[٢]، نانسي فوزي[٣]، مصطفى محمود أبوحمد[٤]

[١] باحث دكتوراة – كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم – الفيوم – مصر
[٢] أستاذ – كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم – الفيوم – مصر
[3] أستاذ – كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم – الفيوم – مصر
[4] أستاذ – كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم – الفيوم – مصر

معلومات المقال

الصفحات: ٢١٩ – ٢٤٢

الكلمات المفتاحية

تحديات تمكين المرأة،
الاستثمار السياحي
واقع المرأة
اقليم البتراء

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على تحديات تمكين المرأة في مجال الاستثمار السياحي في إقليم البتراء، وواقع تمكين المرأة الأردنية في مجالات الاستثمار السياحي الصحراوي في إقليم البتراء، وطبيعة الأعمال التي تمارسها المرأة في عملها في القطاع السياحي في إقليم البتراء، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التكاملي لملائمته لنوع الدراسة الحالية، حيث تم الاعتماد على المقابلات والاستبانة لجمع البيانات من العينة الي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة المكون من جميع النساء العاملات في قطاع السياحة في إقليم البتراء، حيث تم تطبيق خلال أداة الاستبيان على عينة بلغ عددها ٥٠ سيدة عاملة في القطاع السياحي بإقليم البتراء، بالإضافة إلى استخدام أداة الملاحظة الميدانية والرصد داخل الموقع الأثري حيث جرى مقابلة ١٥ سيدة من العاملات في القطاع السياحي في إقليم البتراء، وجميعها تصلح لأغراض التحليل الإحصائي، وأظهرت نتائج الدراسة بأن التحديات الشخصية حصلت على أعلى مستوى ثم التحديات الاجتماعية، يليها التحديات الأسرية وأخيراً التحديات البيئية، كما أظهرت النتائج أن واقع تمكين المرأة يبرز في الجانب الاقتصادي، كما تبين بأن أكثر المهن ممارسة من السيدات في القطاع السياحي هي مهنة البائعة المتنقلة (المتجولة)، يليها العمل في المطاعم والفنادق السياحية في أعمال الطهي والنظافة، ثم عاملة استقبال في المكتب السياحي والدلالة السياحية، كما أوصت بإعطاء الفرصة المناسبة للمرأة للمشاركة في القرار السياحي من خلال تمكينها لأشغال وظائف إدارية وقيادية عليا لمن هن جديرات بذلك علميا ومهنيا.

مقدمه

تُعتبر المملكة الأردنية الهاشمية ملاذاً آمنا للسياحة؛ حيث أنها من الوجهات السياحية المُستقرة في المنطقة، وهي تَزخر بمجموعة من المَزارات والأماكن السياحية ضمن مواقع التراث العالمي لليونيسكو، ومنها الآثار النبطية القديمة المنحوتة في البتراء، بالإضافة الى المناظر الطبيعية الصحراوية المُلهمة، كما تمتاز المملكة بأنها دولة ذات مناخ ممتاز وجميل ومتنوع وكثرة المناطق الطبيعية السياحية والعلاجية بشكل متنوع، وهذا يجعلها هدفا يتوجه له السياح من مختلف الدول والقارات. وتَمتاز السياحة في الأردن بأنها تدمج بين الأصالة التاريخية والتطور العصري الذي يناسب جميع الأذواق، ويمتاز أهل الأردن بتمتعهم بالعادات والتقاليد الحميدة بالترحيب بالضيوف ومساعدتهم بكل رحابة صدر. (Petra National Trust, 2011)

والأردن كغيره من الدول النامية بدأ الاهتمام بقضايا المرأة والعمل على تنميتها من خلال دمجها في العملية التنموية في محاولة لجعلها عنصراً فاعلاً في هذه العملية، وشهدت العقود الأربعة الماضية زيادة مشاركة المرأة في نواحي الحياة العامة الاقتصادية والاجتماعية كافة (الزعبي، الخاروف ،٢٠١٥).

ومن أهم أشكال زيادة مشاركة المرأة في الحياة العامة؛ زيادة مشاركتها في سوق العمل الأردني؛ إذ دخلت المرأة في كافة القطاعات ومنها القطاع السياحي، حيث تعتبر صناعة السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية الدولية من حيث الحجم والأهمية، فالسياحة أصبحت من أكبر القطاعات المُساهمة في الناتج المحلي العالمي، وفي الأردن يلعب قطاع السياحة دوراً هاماً في النمو الاقتصادي الأردني وجذب الاستثمارات، بالإضافة إلى إيجاد الوظائف وإدخال العملات الصعبة، حيث يوفر قطاع السياحة حوالي ٤٢ الف فرصة عمل مباشرة، إلا أن نسبة مشاركة الإناث منها لا تتجاوز ١٠ % ، لذلك جاءت أهداف الإستراتيجية الوطنية للسياحة للأعوام ٢٠١١ – ٢٠١٥ موجهة نحو رفع مستوى مشاركة المرأة في القوى العاملة إلى ١٥٪ (وزارة السياحة، ٢٠١٩).

إن العديد من التقارير العالمية تؤكد ظاهرة الجنس الأفقي والعمودي في القوى العاملة السياحية في جميع أنحاء العالم، حيث تَشْغل النساء عموماً أجوراً موسمية مُنخفضة وشغل وظائف بدوام جزئي، حتى في البلدان المتقدمة، مثل أوروبا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية، تُشكل النساء في صناعة الفنادق مورداً غير مُستغل، ومقدّر بأقل من قيمته ((Treven,2009. ويتم تجنيدهم للقيام بعمل غير ماهر، أو في الوظائف مُنخفضة الأجر والجنسانية والتشغيلية وغير الإدارية (Unwto and UN Women, 2011).

ومن هنا جاء موضوع الدراسة الحالية للبحث عن تحديات تمكين المرأة في مجال الاستثمار السياحي " دراسة تطبيقية على واقع المرأة في إقليم البتراء".

مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف آليات تمكين المرأة حيث لم يصل تمكينها للمستوى المطلوب بسبب المعوقات المتعلقة بالبيئة التشريعية والثقافية والمجتمعية السائدة، وساهمت الإجراءات الحكومية لمواجهة

كورونا قبل سنوات وما شهدته البلاد من إغلاقات أثرت على قدرة الحكومة في وضع وتنفيذ برامج تتعلق بتمكين المرأة، حيث تمت المصادقة على الاستراتيجية الوطنية للمرأة قبل عشر أيام من إعلان الإغلاق الكامل (تقرير البنك الدولي، ٢٠٢٢)، فيما تعتبر أن التشريعات والسياسات غير كافية، فموضوع الشراكة بين القطاعين، والاتجاهات المجتمعية والأعباء الواقعة على المرأة داخل الأسرة والتي زادت خلال الجائحة بالتوازي مع زيادة معدلات العنف؛ تشكل تحديا كبيرا. وتشير منظمة العمل الدولية الى أن معدلات إدماج المرأة في سوق العمل في الأردن من أدنى النسب في العالم، الأمر الذي يتناقض مع معدلات التخرج الجامعي، إذ تُمثل النساء ٥٣٪ من مجموع خريجي وخريجات الجامعات في البلد، وهذا يضع الأردن في المرتبة ١٤٩ من بين ١٥٣ في العالم من حيث مشاركة المرأة في القوى العاملة، وهي مرتبة أقل بكثير من المتوسط العالمي في البلدان ذات الدخل المتوسط–المنخفض (منظمة العمل الدولية،٢٠١٣).

وفي الوقت الذي فشلت فيه الإستراتيجية الوطنية للسياحة والمنتهية مدتها (٢٠١٥-٢٠١١) في زيادة مشاركة المرأة في القطاع السياحي، فقد أشارت في ركيزتها الثالثة والمتعلقة بتطوير سوق العمل إلى رفع مستوى مشاركة النساء إلى ١٥٪ حتى عام ٢٠١٥، غير أن هذا لم يتحقق ولو جزئياً؛ حيث بقيت النسبة كما هي خلال السنوات الماضية، وجرى العمل على تحديث الإستراتيجية الوطنية للسياحة ٢٠١٦–٢٠٢٠ ، ومراجعة شاملة لركائز الإستراتيجية الوطنية للسياحة للأعوام ٢٠١١–٢٠١٥ ، واعتماد ما جاء في وثيقة رؤية الأردن ٢٠٢٠–٢٠٢٥ ، بحيث يكون الهدف المَنشود وهو أن تكون السياحة وسيلة أساسية للتنمية المستدامة والالتزام بالمدونة العالمية للسياحة وآداب السياحة (وزارة السياحة والآثار ٢٠١٩).

وتأسيساً على ما سبق؛ ولغرض الارتقاء بدور المرأة الأردنية في العمل السياحي وتمكينها من ممارسة مختلف الأنشطة والأعمال في القطاع السياحي جنباً إلى جنب مع الرجل في سوق العمل وميدانه؛ فإنه من الضروري أن يتم التعرف على التحديات التي تواجه المرأة وتعيق اندماجها في القطاع السياحي بشكل عادل ومنصف.

وانبثق عن الدراسة الحالية عدة أسئلة كما يلي:

ما التحديات التي تواجه تمكين المرأة الأردنية في مجالات الاستثمار السياحي في إقليم البتراء؟

ما واقع تمكين المرأة الأردنية في مجالات الاستثمار السياحي الصحراوي في إقليم البتراء؟

ماهي طبيعة الأعمال التي تمارسها المرأة العاملة في القطاع السياحي في إقليم البتراء اثناء عملها في ذلك القطاع؟

أهمية الدارسة

- تُسهم هذه الدراسة في سد النقص المعرفي حول ندرة الدراسات الوطنية المُتاحة حول أثر التنمية السياحية الأردنية، وتعزيز دورها في تمكين المرأة الأردنية في المناطق السياحية الصحراوية بالمملكة مثل إقليم البتراء.
- رسم المشهد الوطني للمرأة في الأردن على مستوى التوظيف والاستثمار مناخاً يتيح أمامها فرصاً تنموية واعدة تستطيع التحرك من خلالها، بما يحقق التوازن بين طموحات المرأة وتطلعات الحكومة والاستثمار.
- تفيد نتائج الدراسة المخططين والمسئولين وصناع القرار في رسم السياسات والاستراتيجيات التي تساهم في تعزيز دور المرأة الأردنية ومساهمتها في تحقيق التنمية السياحية.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على النساء العاملات في قطاع السياحة في التجمعات السكانية الستة في لواء البتراء وهي؛ وادي موسى وأم صيحون والطيبة والراجف ودلاغة وبيضا (سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي).

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في عام ٢٠٢٣.

التعاريف الاصطلاحية والإجرائية:

تمكين المرأة: هو العملية التي تتيح للمرأة القدرة على اتخاذ القرارات الإستراتيجية وامتلاكها للموارد وإدارتها وتحقيق مجموعة من الإنجازات، من خلال مجموعة من العناصر التي ترتبط باختياراتها الفردية؛ وهي: الموارد، والإدارة، والإنجازات، فالموارد تسير إلى التوقعات والمخصصات المادية، والاجتماعية، والبشرية، أما تمكينها فتشير إلى قدرة المرأة على تحديد أهدافها الإستراتيجية، والإنجازات هي تحقيق مستوى عيش كريم وتحسينه إلى تحقيق مبدأ تمثيل المرأة سياسيا.(الشواورة ،٢٠٢٢)، أما الباحثة فقد عرفته إجرائياً بأنه؛ تلك العملية التي تصبح المرأة من خلالها فردياً وجماعياً واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها علامات القوة في حياتها فتكسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل. وُتتيح للمرأة القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تُكسبها قوةً تُمكّنها من السيطرة على حياتها.

السياحة: سفر الإنسان أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتاً ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أو في بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني والجسمي، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره، الموقع، البيئة، وتوافر المعالم السياحية(الكافي،٢٠٠٩).

إجرائياً: مجموعةً من النشاطات أو الأعمال أو التصرفات التي يُطبقها خلال رحلاتهم خارج أماكن سكنهم أو مجتمعهم، كما تشمل الوظائف التي تخدم السيّاح وتُساهم في توفير أماكن إقامة، ووسائل النقل، والمواقع الترفيهيّة لجميع السياح.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمكين المرأة

تحتل قضايا التنمية المستدامة مساحة لا يستهان بها في خطط وبرامج واستراتيجيات الدولة الأردنية، وينبثق عن تلك الاستراتيجيات والخطط التنموية العديد من المفاهيم التي تشكل عصب التنمية، ومن ضمن تلك المفاهيم؛ مفهوم التمكين والذي يتضمن التمكين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وباقي المجالات الحيوية التي تمس حياة الإنسان، كما اهتمت الدولة الأردنية بقضايا تمكين المرأة بشكل خاص منذ ما يزيد عن عقدين، وجاء ذلك في سياق الإصلاحات التي دعا إليها الملك عبدالله الثاني منذ تسلمه سلطاته الدستورية، وبذلك فتح هذا المفهوم حقول اشتغال لدى المهتمين من القطاعين الرسمي والأهلي.

وقد خطا الأردن خطوات واسعة نحو النهوض بأوضاع المرأة في كافة المجالات، تمثلت في العديد من الإنجازات على مستوى السياسيات والتشريعات والإجراءات التي أسهمت في تطوير وضع المرأة في الأردن، وعلى الرغم ما تم تحقيقه من إنجازات وما ساهمت المرأة بتحقيقه في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، إلا أنه ما زال هناك العديد من التحديات التي يجب العمل على تذليلها، فما زال التقدم بطيئاً في سد الفجوة ما بن الجنسين منذ دخل الأردن في تقييم تقرير الفجوة العالمية بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، حيث اقتصر ارتفاع المؤشر من ٠,٦١١ في عام ٢٠٠٦ إلى ٠,٦٢٣ في عام ٢٠٢٠، ما وضع الأردن في المرتبة ١٣٨ من أصل ١٥٣ دولة، كما جاء في المرتبة ١٠ من أصل ١٩ دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويُعزا ذلك إلى انخفاض مؤشري المشاركة الاقتصادية والسياسية فيه. فعلى الرغم من أن المرأة تشكل نصف المجتمع الأردني ٤٨,٥ % ونصف طاقته الإنتاجية ٤٩,٤ % من إجمالي القوى البشرية وسيؤدي استمرار ذلك إلى الإضرار بالطاقة الإنتاجية فإن ما نسبته ٣٨.٨ % من هذه الطاقة معطلة (غر نشيطة اقتصادياً (للاقتصاد الأردني وتأخر جهود التنمية وتشويه مساراتها ومخرجاتها، ومن أبرز مؤشرات ذلك تدني مردود الاستثمار في تعليم الإناث على الأسرة والمجتمع. وما زالت المرأة تعاني من العنف بكافة أشكاله، وتواجه تحديات متعددة للوصول إلى العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص. (الاستراتيجية الوطنية للمرأة في الأردن ٢٠٢٠-٢٠٢٥).

وتعقيباً على ما سبق؛ أفاد المعايطة (٢٠٢٢) أن كتاب التكليف السامي الموجه من جلالة الملك عبد الله الثاني للحكومة، شدد على أهمية تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بالتوافق مع السلطة التشريعية ومؤسسات المجتمع المدني. وأنه رغم نسبة تعليم الإناث المرتفعة في المؤهل العالمي الجامعي (البكالوريوس) والبالغة ٥٣ بالمئة مقارنة مع نسبة تعليم الذكور البالغة ٤٧ بالمائة، إلا أن مشاركتهن في سوق العمل تشكل ما نسبته ١٥,٦ %، مما يؤثر سلبا على المجتمع، وأكد أن تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية يتم من خلال استقلالها اقتصاديا، مبينا " لا يمكن للمرأة أن

تتساوى مع الرجل إلا إذا كانت مستقلة اقتصاديا"، مشددة على العلاقة الجدلية بين الاقتصاد والسياسة وتأثيرها على المجتمع.

المرأة في القطاع السياحي

رغم أن القطاع السياحي في الأردن يحتل مساحة ذات أهمية كبرى، فهو يعتبر من القطاعات التي تحقق موارد مالية كبيرة، وينشط القطاع السياحي وينمو باضطراد بسبب استقرار الأردن، وتوافر المواقع السياحية والتاريخية والحضارية والطبيعية التي تشكل عنصر جذب للسياح، ومن هنا فإن هذا القطاع يعد فرصة ذهبية للقطاع النسائي في حال تم استثمار بشكل جيد، الا أن نسبة مشاركة المرأة في هذا القطاع تبلغ ٩ % وهي نسبة متدنية للغاية نظرا لعدم توفر البيئات الآمنة والصديقة للنساء(وكالة الانباء الأردنية،٢٠٢٠). من هنا يبرز لدينا أهمية الاستثمار في القطاع السياحي وإدماج المرأة فيه.

المناطق السياحية الصحراوية في الأردن

وتشمل البيئة الأردنية على تنوع تضاريسي متناغم شكل عماد السياحة البيئية في الأردن، ومن هذه البيئات والتضاريس بيئة البادية وتشكل ما نسبته ٧٧,٤ % من المساحة العامة للمملكة، وتخلو من وجود تجمعات سكانية كبيرة، وتنتشر فيها العديد من الواحات، والمحميات السياحية والبيئية (غرايبة، ٢٠٠٨).

ويتبع إقليم البتراء في التقسيم الإداري بمحافظة معان، وهي من محافظات الجنوب الأردني، التي تمتاز بمساحة جغرافية كبيرة، وقليلة في أعداد السكان، ويصل عدد سكان الإقليم إلى قرابة ٣٥ ألف نسمة، ويضم إقليم البتراء على عدة قرى مجاورة هي وادي موسى، أم صيحون، الطيبة، الراجف، ودلاغة، وإسكان البيضا). كما تعد قبائل اللياثنة وهم عشائر العلايا، بني عطا، ملات والعبيدية، والشرور، بالإضافة إلى عشيرة الرواجفة التي تقطن منطقة الراجف، وأيضا عشيرة بدو البدول، هم العشائر الرئيسة في الإقليم (القهيدان، ٢٠١٢).

البترا

تعتبر مدينة البتراء، عاصمة العرب الأنباط من أشهر المواقع الأثرية في العالم وأهم مواقع الجذب السياحي في الأردن، حيث تؤمها أفواج السياح من كل بقاع الأرض، وتقع على مسافة ٢٦٢ كيلو متراً إلى الجنوب من عمان، وتتميز البتراء بطبيعة معمارها المنحوت في الصخر الوردي الذي يحتوي على مزيج من الفنون المعمارية القديمة التي تنتمي إلى حضارات متنوعة وهي عبارة عن مدينة كاملة منحوتة في الصخر الوردي اللون. (وزارة السياحة،٢٠١٩). كما تُسمى البتراء بالمدينة الوردية، وهي مدينة منحوتة في الصخر بطريقة فريدة وإبداعية، تجذب إليها السائحين من كل مكان، هي مدينة تاريخية عريقة، وواحدة من أبرز المزارات السياحية في الأردن وأكثرها شعبية، كذلك قد تم تصنيفها رسمياً كإحدى مواقع التراث العالمي لليونيسكو، ومن أهم المناطق السياحية التي لابد من زيارتها في البتراء هي الخزنة

والمحكمة ومسرح البتراء وقصر البنت والسّيْق مع قنوات جر المياه الخلابة. (القهيدان، ٢٠١٢)؛ (برهم،٢٠٠).

ويوجد في البتراء ١،٥٧٢ عاملاً محليًا يعملون في وظائف سياحية في الفنادق والمطاعم وشركات تأجير السيارات، وكالات السفر والعمل كمرشدين سياحيين أو أدلة بالخيول، وأغلب هذه الوظائف تمارس عن طريق العمل الحر ويتم شغل أغلبيتها من قبل الرجال، وبالتالي لا يتم تشجيع النساء على العمل في السياحة في الأردن لقيم المجتمع الاجتماعية التي تعكس القيود الاجتماعية المتعلقة بالرجال، إلا أن هناك عدداً قليلاً جداً من النساء ممن يهملن في المبادرات السياحية (Hejazeen,2007). كما تشير دراسة (Alrwajfah. Almeida-García. Macías,2019) الى الاختلاف في التصورات بين النساء والرجال في البتراء من حيث الآثار الاقتصادية الإيجابية المتصورة، وُجد أن النساء أقل تفضيلًا من الرجال فيما يتعلق بالفوائد الاقتصادية المحتملة .

منهجية الدراسة

قامت الباحثة باتباع المنهج التكاملي، اذ قامت بجمع المعلومات الثانوية، الأبحاث والدراسات والمنشورات والكتب والإحصاءات الموجودة والوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة، واعتماد الاستبانة والملاحظة الميدانية من أجل جمع البيانات اللازمة عن مشكلة البحث، وهي من أهم الوسائل الفاعلة في جمع البيانات.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من فئات النساء العاملات في القطاع السياحي من جميع التجمعات السكانية الستة في لواء البتراء وهي؛ وادي موسى وأم صيحون والطيبة والراجف ودلاغة وبيضا.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من المجتمعات الستة ودراستها من خلال أداة الاستبيان بلغ عددها ٥٠ سيدة عاملة في القطاع السياحي بإقليم البتراء، بالإضافة إلى استخدام أداة الملاحظة الميدانية والرصد داخل الموقع الأثري حيث جرى مقابلة (١٥) سيدة من العاملات في القطاع السياحي في إقليم البتراء. تم اختيارهن عن طريق المعاينة العشوائية من مجتمع البحث، وقد تم تطبيق الدراسة في الفترة خلال ١-١-٢٠٢٣ حتى ٣٠-٤-٢٠٢٣.

ثبات أداة الدراسة (Reliability)

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) لفقرات ومحاور أداة الدراسة، ليتم التحقق من مدى درجة اتساق كل فقرة من فقراتها، وبالتالي ثبات الأداة ككل كما في الجدول (١).

جدول (١) يوضح درجات الثبات الكلية لكل محور من محاور استبانة الدراسة

الرقم	المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ الفا
١	معايير تمكين المرأة في البتراء في مجالات التنمية السياحية	٤٠	٠.82
٢	تأثير التنمية السياحية المستدامة على المرأة في البتراء في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية	٣٠	0.78
٣	التحديات التي تواجه تمكين المرأة في مجالات الاستثمار السياحي ودعم التنمية السياحية في البتراء	٤٠	0.86

يتضح من نتائج الجداول (١) تمتع محاور أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات، باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمحور الأول والمتعلق بقياس معايير تمكين المرأة في البتراء في مجالات التنمية السياحية ،٨٢% وللمحور الثاني والمتعلق بدور تأثير التنمية السياحية المستدامة على المرأة في البتراء في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية ،٧٨% وللمحور الثالث والمتعلق التحديات التي تواجه تمكين المرأة في مجالات الاستثمار السياحي ودعم التنمية السياحية في البتراء ٨٦ .% وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض التحليل الإحصائي للدراسة الحالية.

الصدق والموضوعية لأسئلة المقابلة:

تم استخراج الصدق المنطقي لأسئلة المقابلة للنساء العاملات في قطاع السياحة في البتراء، وذلك بأن عرضت بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين في ميدان السياحة والأثار، وعددهم (٨)، وذلك للحكم على أسئلة المقابلة، وبلغت نسبة الاتفاق على فقرات أسئلة

المقابلات (٨٩٪). وهي مقبولة لغايات إجراءات الدراسة. وللتحقق من الصدق الداخلي لأسئلة للدراسة النوعية، تم القيام بالإجراءات التالية: تسجيل المقابلات صوتياً، وتفريغها كتابياً، ومن ثم إعطاء المقابلات المكتوبة إلى باحث آخر لديه خبرة، لتحليل البيانات واستخراج النتائج، حيث تمت مقارنة النتائج معا لكلا الباحثين، ووجد أن هناك تقارباً واتفاقاً كبيراً في تحليل النتائج، وقد تم جدولتها في جداول تكرارية، واستخراج النسب المئوية لكل بعد. كما هو موضحاً في الجدول أدناه.

جدول (٢) النسب المئوية لدرجة الاتفاق الخاصة

بصدق أسئلة المقابلات الشخصية لاستجابات النساء العاملات في قطاع السياحة

المجالات التي غطتها الأسئلة	درجة الاتفاق	النسب المئوية
واقع تمكين المرأة في القطاع السياحي	٩	٩٠٪
تأثير السياحة على المرأة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية	٨	٨٠٪
التحديات التي تواجه المرأة	٧	٧٠٪
السلبيات والإيجابيات للسياحة المستدامة على المرأة والمجتمع	٩	٩٠٪
مقترحات لتطوير عمل المرأة في القطاع السياحي	٩	٩٠٪

تحليل البيانات

يقوم هذا البحث على المنهج التكاملي الذي يجمع بين المنهجين الكمي والكيفي ثم يكامل بينهما، ونظراً لتعدد المناهج تعددت أدوات البحث وتعددت طبيعة البيانات التي حصلت عليها الدراسة بين بيانات كمية جُمعت من خلال المقاييس، وبيانات كيفية جُمعت باستخدام المقابلات شبه المنظمة، وبيانات تكاملية تم التوصل إليها من خلال المقارنة بين نتائج البيانات التي تم استخلاصها من الاستبانة ومن المقابلات. وبهذا تتنوع تحليل البيانات بين الأساليب الإحصائية والتحليل النوعي الاستقرائي والتحليل التكاملي، وذلك كما يلي:

أولا: التحليل الكمي للاستبيانات

خضعت البيانات الكمية التي تم استخلاصها من الاستبانة إلى التحليل باستخدام البرنامج الإحصائي (spss))، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة، وأسلوب تحليل البيانات النوعي للمقابلات الشخصية التي أجريت مع النساء العاملات في القطاع السياحي في إقليم سلطة البتراء من خلال تحليل محتواها وتبويبها وترميزها حسب مواضيع المقابلة، واستعين بباحث آخر لتحليل النتائج المستخرجة من البيانات لمعرفة (مدى الاتفاق بين المحللين للنتائج). كما شملت المعالجة الإحصائية المعالجات الأتية:

- لتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: تم استخدام كلاً من: معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط للتجزئة النصفية. ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لحساب الثبات.
- التعرف على الخصائص الديموغرافية للعينة: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لذلك، وأيضاً أساليب عرض وتبويب البيانات الوصفية من جداول ورسوم بيانية. كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way–ANOVA من أجل التعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة نحو درجاتهم في استبانة الدراسة باختلاف متغيراتهم الديموغرافية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، أما في حالة كانت مكونة من فئتين فقط فتم استخدام "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples T–Test.

ثانيا: التحليل النوعي لاستجابات أفراد العينة على المقابلات الشخصية.

فتحليل البيانات المستخلصة من المقابلات هو تحليل استقرائي انطلاقاً من البيانات الأولية وتنظيمها ثم ترميزها وصولاً إلى صياغة الأنساق كنتائج كيفية، ويقوم التحليل النوعي لنتائج المقابلات على طريقة الاستشهاد من العينة بنفس لغة المفحوص ولهجته بألفاظه ونبراته وكما نطق بها، باستخدام الحرف (ن) مصحوباً برقم الحالة ليرمز لأحد السيدات أفراد عينة المقابلات شبه المنظمة، حيث تم اتباع الخطوات التالية في عملية تحليل النوعي لاستجابات العينة في المقابلات الشخصية؛ تنظيم البيانات، تصنيف البيانات (coding)، تسجيل الملاحظات memoing))، تحديد الأنساق والأنماط، صياغة النتائج، التحقق من النتائج.

النتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافية والوظيفية لعينة الدراسة

الحالة الاجتماعية: ويوضح جدول (٣) التوزيع التكراري للعينة حسب الحالة الاجتماعية

جدول (٣) التوزيع التكراري للعينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية

متزوجة	١٨	٣٦٪
مطلقة	١٢	٢٤٪
عزباء	١٤	٢٨٪
أرملة	٦	١٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضح من النتائج في الجدول (٣) أن ٣٦% من أفراد عينة الدراسة كانوا من المتزوجات مقابل ٢٤% من أفراد العينة من المطلقات ،٢٨٪ من افراد العينة حالتهم الاجتماعية عزباء و ١٢٪حالتهم الاجتماعية أرامل .

العمر: هذا ويظهر الجدول رقم (٤) التوزيع التكراري للفئات العمرية:

جدول (٤) التوزيع التكراري للعينة حسب الفئة العمرية

المرحلة العمرية	العدد	النسبة المئوية
من ٢٥-٣٠ سنة	١٩	٣٨٪
من ٣٠ – ٤٠ سنة	٢٥	٥٠٪
من ٤٠-٥٠ سنة.	٦	١٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضح من النتائج في الجدول (٤) أن ٣٨% من أفراد عينة الدراسة أعمارهن من ٢٥-٣٠ سنة مقابل ٥٠% من أفراد العينة أعمارهن من ٣٠ – ٤٠ سنة ،١٢٪ من افراد العينة أعمارهن من ٤٠-٥٠ سنة .

المؤهل العلمي: هذا ويظهر الجدول رقم (٥) التوزيع التكراري للفئات حسب المؤهل العلمي للعينة:

جدول (٥) التوزيع التكراري للعينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
أمية	٢٣	٤٦٪
بكالوريوس	٢١	٤٢٪
ماجستير	٥	١٠٪
دكتوراه	١	٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضح من النتائج في الجدول (٥) أن ٤٦% من أفراد عينة الدراسة من الأميات مقابل ٤٢% من أفراد العينة يحملن درجة العلمية البكالوريوس ، ١٠٪ من افراد العينة درجتهن العلمية من حملة الماجستير ، و٢٪ من حملة شهادة الدكتوراة .

فترة الخبرة المهنية: ويظهر الجدول رقم (٦) التوزيع التكراري للفئات حسب فترة الخبرة المهنية للعينة:

جدول (٦) التوزيع التكراري للعينة حسب فترة الخبرة المهنية للعينة.

فترة الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٣٢	٦٤٪
أكثر من ٥ سنوات	١٨	٣٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضح من النتائج في الجدول (٦) أن ٦٤ %من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات الخبرة أقل من ٥ سنوات ٣٦% من أفراد العينة عدد سنوات الخبرة أكثر من ٥ سنوات

المهنة: وفيما يلي توزيعا للمهن لأفراد عينة الدراسة كما يظهر الجدول رقم (٧) التوزيع التكراري للعينة حسب المهنة.

الجدول رقم (٧) التوزيع التكراري للعينة حسب المهنة

فترة الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٣٢	٦٤٪
أكثر من ٥ سنوات	١٨	٣٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضـــح من النتائج في الجدول (٧) أن ١٤ % من أفراد عينة الدراســـة يعملن في القطاع الســـياحي الفندقي مقابل ٨% من أفراد العينة يعملن في المطاعم الســـياحية ١٦٪ من افراد العينة يعملن في بيع التحف الأثرية ، و٣٦٪ يعملن كبائعات في المواقع الأثرية ٦٪ من أفراد العينة يعملن في محل اثريات ومنتجات يدوية ٤٪ يعملن كدليل سياحي.

عرض النتائج:

أولاً: تحليل ومناقشة نماذج استمارات الاستبيان.

النتائج المتعلقة بواقع التحديات التي تواجه تمكين المرأة في مجالات الاســتثمار الســياحي في البتراء؟ للإجابة على هذا الســؤال تم اســتخراج المتوســط الحســابي والانحراف المعياري حيث تم التوصــل إلى النتائج التالية موضحة في الجدول أدناه:

جدول (١٤) يبين أبرز التحديات التي تواجه تمكين المرأة في مجالات الاستثمار السياحي ودعم التنمية السياحية في البتراء في ضوء استجابات أفراد العينة

الرقم التحديات

الرقم	التحديات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة

١	ضعف الوعي السياحي لدى المرأة.	٢,٩٠٣	٠,٧٦٠	٨٨٪	متوسطة
٢	قلة الدراسة بالفرص الاستثمارية المتاحة في المجال السياحي في البتراء.	٢,٥٧٣	١,٠٧٥	٧٧٪	متوسطة
٣	عدم إجادة اللغات الأجنبية اللازمة للعمل بالقطاع السياحي بالإقليم.	٢,٨٥٠	٠,٧٩٩	٨٣٪	متوسطة
٤	صعوبة القيام بالواجبات المنزلية للمرأة العاملة.	٢.٣٠٠	1.445	٦٣٪	منخفضة
٥	الشعور بالتعب الجسدي بسبب أعباء العمل داخل وخارج المنزل.	٢,١٠٥	١,٧٤٣	٥٤٪	منخفضة
٦	الخوف من الفشل في تجربة خوض العمل السياحي بالإقليم.	٢,٢٤٩	١,٥٦٤	٥٨٪	منخفضة
٧	نقص الخبرة التنافسية في مجال المشاركة في القطاع السياحي.	٢.٧٨٥	٠,٩٩٥	٨١٪	متوسطة
٨	قلة الخبرة بأساليب الترويج السياحي للأعمال السياحية النسائية.	٢.٥٠٥	١,١١٥	٦٨٪	متوسطة
٩	عدم القدرة على تحديد المشاريع المناسبة للنساء في قطاع الاستثمار السياحي.	٢.٤٦٣	1.255	٦٦٪	منخفضة

١٠	عدم الاستقلالية في اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل السياحي.	٢.٢١١	1.835	٥٣٪	منخفضة
	المتوسط العام لمتوسط التحديات الشخصية	**٢.٤٨٠**	**١,٠٠٥**	**٧٤٪**	**منخفضة**
١١	تحفظ المجتمع من عمل المرأة في الأماكن السياحية المختلطة.	٣,٢٤٣	٠,٧٩٠	٨٩٪	متوسطة
١٢	صعوبة تأدية الواجبات الاجتماعية للمرأة العاملة.	٢.٧٥٠	١,٤٧٥	٦٨٪	متوسطة
١٣	الميل إلى توظيف العمال الذكور في سوق العمل بسبب توفر المؤهلات والتدريب.	٣,٠٠٣	٠,٨٦٠	٨٩٪	متوسطة
١٤	فرض المجتمع على المرأة العمل في مجالات معينة ومحدودة.	٢.٥١٠	١,٤٧٥	٧٢٪	متوسطة
١٥	السيطرة الذكورية للرجل لاختياره التخصص ومكان عمل المرأة.	٢.٨٤٠	١,٤٧٥	٨٣٪	متوسطة
١٦	محدودية المهن السياحية التي يقبل المجتمع عمل المرأة بها.	٢.٦٤٤	١,٤٧٥	٦٨٪	متوسطة
١٧	تحفظ المجتمع من خروج المرأة في وقت متأخر لأغراض العمل.	٢.٧٧٠	١,٤٧٥	٨٠٪	متوسطة

١٨	الفهم الخاطئ لطبيعة العمل السياحي من قبل الأفراد في المجتمع.	٢.٣٠٤	١,٥٥٥	٧٤٪	منخفضة
١٩	ظهور طبقات اجتماعية جديدة في الإقليم بسبب العمل السياحي.	٢,٩٤٣	٠,٩٩٠	٨٩٪	متوسطة
٢٠	قلة الإصدارات والمنشورات الإعلامية التي تسلط الضوء على قصص نجاح النساء في العمل بالقطاع السياحي.	٢.٣٦٥	1.255	٦٧٪	منخفضة
	المتوسط العام لمؤشر التحديات الاجتماعية	**٢.٧٣٢**	**١,٢١٥**	٧٦٪	**متوسطة**
٢١	صعوبة توفير بديل للعناية بالأطفال عند غياب الأم للعمل في المناطق السياحية.	٢.١٣١	1.835	٦٣٪	منخفضة
٢٢	نقص المردود المالي لتوفير حاضنة للأطفال	٢.٤٥١	١,٠٥٥	٧٤٪	منخفضة
٢٣	غياب الاستقرار الوظيفي للأسرة.	٢.٩١٠	١,٢٨٥	٧٨٪	متوسطة
٢٤	وجود بعض الصور النمطية للزوج والأهل عن عمل المرأة في القطاع السياحي.	٢,٢٤٠	١,٦٠٩	٨٣٪	منخفضة
٢٥	زيادة الأعباء الأسرية والمتطلبات المنزلية	٢.٨١٠	١,٤٧٥	٦٨٪	متوسطة

٢٦	صعوبة تأمين الزوج المواصلات للام العاملة لاماكن العمل بسبب بعدها.	٢.٣٦٠	1.445	٦٣٪	منخفضة
٢٧	عدم تفهم الأسرة لصعوبات العمل التي تتعرض لها المرأة في حال كانت حاملاً، وخاصة إذا كان العمل السياحي مجهداً.	٢,١٠٥	١,٧٤٣	٥٤٪	منخفضة
٢٨	صعوبة تنظيم وقتها وأعمالها الأسرية بشكل مدروس ومريحبسبب الإجهاد الكبير.	٢,٢٦٤	١,٥٦٤	٥٨٪	منخفضة
٢٩	مواجهة المرأة بعض الصعوبات في الموازنة بين التربية والعمل.	٢.٥٥٠	١,٤٧٥	٦٨٪	متوسطة
٣٠	تأجيل الإنجاب بسبب ارتباطات العمل.	٢.٧٢٥	١,٥٤٥	٦٨٪	متوسطة
	المتوسط العام لمؤشر التحديات الأسرية	**٢,٤٧١**	**١,٢٦٤**	٧٨٪	**منخفضة**
٣١	عدم جاهزية البنية التحتية والتجهيزات الأساسية في بعض المواقع الأثرية.	3.995	٠.٩٦٢	٨٠٪	مرتفعة
٣٢	ضعف المنتجات والموارد السياحية ونقص المواد الخام لتوفير الصناعات الصحراوية الأثرية والتحف والإكسسوارات التقليدية.	3.895	٠.٩٩٤	٧٩٪	مرتفعة

٣٣	غياب التنوع في الاستثمارات السياحية المقدمة للعاملات في القطاع السياحي.	3.852	١.٠٠٤	٪٧٧	مرتفعة
٣٤	ارتباط العمل السياحي للمرأة بموسمية السوق السياحي.	4.100	٠.٨٠١	٪٨٦	مرتفعة
٣٥	غياب خطط وبرامج التأهيل والتدريب للكوادر العاملة النسائية بالأعمال والخدمات السياحية.	3.229	١.٤٢٧	٪٦٧	متوسطة
٣٦	نقص الدعم المقدم للنساء في المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة.	3.838	١.١٢٧	٪٧٣	متوسطة
٣٧	قلة عدد الكليات والمعاهد المتخصصة في التدريب السياحي والفندقي في إقليم البتراء وما يحيط به.	٢.592	١.٧٢٧	٪٧٤	متوسطة
٣٨	عدم اكتمال التشريعات السياحية التي تنظم العمل السياحي في المناطق السياحية بالإقليم.	4.003	٠.٩٢٢	٪٨٢	متوسطة
٣٩	وجود بعض الممارسات في القطاعات السياحية التي تتعارض مع المعتقدات الدينية.	2.340	٠.٦٣١	٪٦٤	منخفضة

٤٠	ضعف ومحدودية الدورات التأهيلية للعاملات في القطاع السياحي.	2.503	١.٨٢٧	٦٢٪	متوسطة
	المتوسط العام لمؤشر التحديات البيئية	3.431	١.٤٢٧	٧٤٪	**مرتفعة**
	المتوسط العام	٢.٧٧٨	١.٠١٠	٨٤٪	**متوسطة**

يتضح من نتائج الجدول أعلاه، أن أبرز التحديات التي تواجه تمكين المرأة في البتراء وفقاً لاستجابات أفراد العينة كانت للعبارة (ضعف الوعي السياحي لدى المرأة) ، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (٢.٩٠) بدرجة متوسطة في التحديات الشخصية، بالمقابل حصلت عبارة (الشعور بالتعب الجسدي بسبب أعباء العمل داخل وخارج المنزل) على أقل متوسط حسابي (٢.١٠)، كذلك يتبين من الجدول أعلاه أن أبرز ملامح التحديات الاجتماعية وفقاً لاستجابات أفراد العينة كانت تحفظ المجتمع من عمل المرأة في الأماكن السياحية المختلطة؛ حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (٣.٢٤)، في حين حصلت عبارة (قلة الإصدارات والمنشورات الإعلامية التي تسلط الضوء على قصص نجاح النساء في العمل بالقطاع السياحي) على أقل نسبة موافقة بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، كذلك يتبين من الجدول أعلاه أن أبرز ملامح التحديات الأسرية وفقاً لاستجابات أفراد العينة كانت غياب الاستقرار الوظيفي للأسرة حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (٢.٩١)، في حين حصلت عبارة (عدم تفهم الأسرة لصعوبات العمل التي تتعرض لها المرأة في حال كانت حاملاً، وخاصة إذا كان العمل السياحي مجهداً) على أقل نسبة موافقة بمتوسط حسابي (٢.١٠)، كذلك يتبين من الجدول أعلاه أن أبرز ملامح التحديات البيئية وفقاً لاستجابات أفراد العينة كانت ارتباط العمل السياحي للمرأة بموسمية السوق السياحي، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (٤.١)، في حين حصلت عبارة (وجود بعض الممارسات في القطاعات السياحية التي تتعارض مع المعتقدات الدينية) على أقل نسبة موافقة بمتوسط حسابي (٢.٣).

وفيما يلي استعراضاً لأبرز نتائج المقابلات الشخصية:

السؤال الأول: ما هو واقع تمكين المرأة في مجالات الاستثمار السياحي الصحراوي في إقليم سلطة البتراء؟ لرصد استجابات أفراد العينة الكيفية على ماهية واقع تمكين المرأة في مجالات الاستثمار

السياحي الصحراوي في إقليم سلطة البتراء، تم تحليل وترميز بيانات هذه الاستجابات وفق اعلى نسبة تكرارات.

فحسب نسبة أعلى تكرارات حسبما اتفقت عليه أغلبية أفراد العينة، فأن واقع تمكين المرأة يبرز في الجانب الاقتصادي وذلك من خلال تأكيد الأغلبية العظمى على تمكينهم اقتصادياً وحصولهم على مردود مادي جيد ودخل مالي مناسب يلبي كافة احتياجاتهن المختلفة، كما يمكنها مساعدة عائلتها في بعض المصاريف؛ وعليه شعورها بالاستقلالية الاقتصادية. أما من ناحية اجتماعية فترى السيدات عينة الدراسة أن ثقافة العيب وعدم تقبل خروج المرأة للعمل بشكل عام والعمل السياحي بشكل خاص يؤدي في بعض الحالات إلى تعرضها للاستغلال من الشخصيات في العمل والزملاء والزبائن. كذلك الحال فيما يتعلق في بيئة العمل فإن التمكين المهني والوظيفي لا يزال على أعتاب الطريق فلا زالت المرأة العاملة في القطاع السياحي غير مشمولة في الضمان الاجتماعي أسوة بكافة الوظائف الأخرى، وكذلك الحال فيما يتعلق بالتأمين الصحي والإجازات السنوية والمرضية، فأجور العمل يومية في معظم الأعمال. أما بيئة العمل فهي خطرة وغير آمنة، والمرأة مهددة بالتعرض لضربات الشمس والإجهاد الجسدي وتلف البضاعة وتباعد أماكن دورات المياه وعدم توفر المواصلات وباقي الخدمات بالدرجة المرجوة.

وتعزو الدراسة نتيجة واقع تمكين المرأة العاملة في القطاع السياحي اقتصاديا إلى اهتمام السيدات بالمردود المالي للسياحة باعتبارها مصدر توفير قوتهم وقت أسرتهن، أما التمكين الاجتماعي فعلي ما يبدوا أن غالبية المجتمع المحلي تعمل السيدات فيه في القطاع السياحي، إلا أن هذا العمل يفرض على النساء الأميات العاملات بالبيع المتجول والغير منظم والذي لا يتطلب مستوى تعليمي، في حين لا يزال المجتمع غير متقبلا لفكرة عمل المرأة في المكاتب السياحية والفنادق والدلالة السياحية وحتى مكاتب تأجير السيارات السياحية بالمنطقة باعتبارها أنها أعمال تصلح للذكور بشكل افضل، في حين ترتبط درجة تمكين المرأة في البيئة المادية للعمل على تحسين سلطة إقليم البتراء للبيئة العمل السياحي وتنظيمه من خلال تحديد أوقات العمل وتوفير الخدمات لمقدمي الخدمة والسواح كالكهرباء ودورات المياه وزيادة عددها ومدة عملها إلى وقت متأخر، وتوفير وسائل نقل البضاعة وإنشاء المحلات والأكشاك الصغيرة التي تضمن تأسيس مشاريع استثمارية دائمة صغيرة لهؤلاء السيدات.

السؤال الثاني: ما هي طبيعة الأعمال التي تمارسها النساء في القطاع السياحي في إقليم سلطة البتراء؟

حسب نسبة أعلى تكرارات حسبما اتفقت عليه أغلبية أفراد العينة، فأن أكثر المهن ممارسة من السيدات في القطاع السياحي هي مهنة البائعة المتنقلة (المتجولة)، يليها العمل في المطاعم والفنادق السياحية في أعمال الطهي والنظافة، ثم عاملة استقبال في المكتب السياحي والدلالة السياحية.

وتعزو الدراسة شيوع ممارسة النساء العاملات في القطاع السياحي أعمال البيع المتجولة إلى عدم حصول المرأة على مؤهل تعليمي عالي فمعظمهم من الأميات أو ممن تركن الدراسة في المرحلة الأولى الابتدائية في حين تعزو قلة عمل المرأة في المكاتب السياحية والدلالة السياحية إلى حاجة المرأة إلى مهارات مهنية وعلمية عالية وإجادة لغة ومهارات وظيفية عالية لا يمكن اكتسابها إلا من خلال التعليم الجامعي.

التوصيات

أوصت الدراسة بما يأتي :

ضرورة أهمية مناقشة التشريعات والقوانين ووضع أنظمة جاذبة للاستثمار من شانها رفع مشاركة المرأة وتمكينها في القطاع السياحي بشكل أكبر وفعّال.

تحديث الاستراتيجية الوطنية للسياحة ٢٠٢٥- ٢٠٣٠ من خلال مراجعة شاملة لركائز الاستراتيجية الوطنية للسياحة للأعوام السابقة واعتماد ما جاء في وثيقة رؤية الأردن ٢٠٢٠-٢٠٢٥ بحيث يكون الهدف المنشود وهو أن تكون السياحة وسيلة أساسية للتنمية المستدامة وأبرز ركائزها تمكين المرأة في العمل وخاصة في القطاع السياحي.

وضع مصفوفة لتشجيع بعض المشاريع السياحية الجديدة، من خلال مجموعة من الأولويات الوطنية أهمها: تشغيل المرأة في هذه المشاريع وزيادة تمكينها، وإعطاء الفرصة المناسبة للمرأة للمشاركة في القرار السياحي من خلال تمكينها لأشغال وظائف إدارية وقيادية عليا لمن هن جديرات بذلك علميا ومهنيا.

توفير بيئات آمنة وصديقة للنساء في القطاع السياحي.

رفع الوعي لدى المجتمع ككل بأهمية مشاركة النساء في القطاع السياحي.

المراجع

المراجع العربية

الاستراتيجية الوطنية للمرأة في الأردن. ٢٠٢٠-٢٠٢٥(٢٠٢٠). الجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، استرجع من الرابط: https://www.women.jo/ar/node/7935

برهم، نسيم .(٢٠٠٠). جغرافية السياحة، تأليف؛ البرت شتانيكة: كلاوس كولنيات. المكتبة المركزية، الجامعة الإسلامية، غزة.

العمرات، علي. (٢٠١٥). مقومات السياحة البيئية في إقليم البتراء رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

غرايبة، مصطفى. (٢٠٠٨). السياحة البيئية، الطبعة الأولى، الأردن، عمان: دار يافا العلمية، ودار الجنادرية.

القهيدان، تركي. (٢٠١٢). البتراء عاصمة الأنباط واحدى عجائب الدنيا السبع، الخفجي، مجلة المثقف العربي، السنة ٤٢، العددان ٣،٤، مارس- إبريل، ص٦٦-٧٣.

المعايطة، موسى. (٢٠٢٢). تمكين المرأة اقتصاديا ينسجم مع التوجيهات الملكية، مؤتمر التمكين الاقتصادي للمرأة في المملكة الأردنية الهاشمية. وكالة الانباء الأردنية https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp.

وزارة السياحة والآثار الأردنية. (٢٠١٩). الاستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع الحرف اليدوية السياحي في الأردن (٢٠١٥-٢٠١٠). منشورات وزارة السياحة.

وكالة الانباء الأردنية بترا.(٢٠٢٠). شويكة تؤكد أهمية زيادة مشاركة المرأة في القطاع السياحي، مقابلة صحفية نشرت بتاريخ ١٠ كانون ثاني ٢٠٢٠، استرجعت من الرابط :

https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=125224&lang=ar&name=news

المراجع الأجنبية

Alam, M. S., & Paramati, S. R. (2017). The dynamic role of tourism investment on tourism development and CO2 emissions. Annals of Tourism Research, 66, 213-215.

Alrwajfah. Moayed. Almeida-García Fernando. Macías, Rafael (2019). Residents' Perceptions and Satisfaction toward Tourism Development: A Case Study of Petra Region, Jordan.

Hejazeen, E .(2007). Tourism and Local Communities in Jordan: Perception, Attitudes and Impacts a Case Study on Five Archaeological Tourist Sites München: Tourism Studies from the University of EichstättIngolstadt

Paramati, S. R., Alam, M. S., & Lau, C. K. M. (2018). The effect of tourism investment on tourism development and CO2 emissions: empirical evidence from the EU nations. Journal of Sustainable Tourism, 26(9), 1587-1607.

Petra National Trust .(2011). A Map of Petra. [Online] Available: http://petranationaltrust.org.tmp2.secure-.xp.net/ui/ShowContent.aspx?ContentId=75 (March 7, 2011)

"Challenges of Empowering Women in the Tourism Investment Sector: An Applied Study on the Reality of Women in the Petra Region"

Article Info

Pages: 219 - 242

Keywords

Challenges of Women's Empowerment
Tourism Investment
Women's Status
Petra Region

Abstract

The current study aimed to identify the challenges of empowering women in the tourism investment sector in the Petra Region. It focused on understanding the reality of Jordanian women's empowerment in desert tourism investment, the nature of their work in the tourism sector, and the roles they undertake. An integrative methodology was used, deemed suitable for the study's objectives. Data collection relied on interviews and questionnaires, with a random sample selected from women working in the tourism sector in Petra. The questionnaire was administered to a sample of 50 women employed in the tourism sector. Additionally, field observations and on-site monitoring were conducted, including interviews with 15 women working in the sector. All collected data were valid for statistical analysis. The study's findings indicated that personal challenges ranked highest, followed by social, family, and environmental challenges. The results also showed that women's empowerment is most evident in the economic sphere. The most common occupation among women in the sector was mobile vending, followed by roles in restaurants and hotels, specifically in cooking and cleaning. Reception work in tourism offices and tour guiding were also noted. The study recommended providing women with opportunities to participate in tourism-related decision-making by empowering them to assume senior administrative and leadership positions, based on their academic and professional qualifications.